في محاولة لضرب التهدئة والمصالحة الفلسطينية

إسرائيل تصعّد اعتداءاتها الغاشمة على غزة وارتفاع الضحايا إلى ٢٧ شهيداً وجريحاً

■ متابعة/قاسم الشاوش

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس اعتداءاتها الهمجية على قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي حيث سقط جراء الغارات الجوية الصهيونية أربعة شهداء فلسطينيين وأصيب ٢٣ آخرون بينهم اطفال ونساء وذلك خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية.

ويأتي التصعيد الصهيوني الذي يهدف إلى ضرب التهدئة وجهود المصالحة الفلسطينية بالتزامن مع تصاعد الاستيطان في القدس ورأس العامود واغلاق جسر المغاربة وطرد النواب وحرق المساجد، كما يأتي هذا التصعيد في إطار سياسة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى تدمير كل ما من شأنه احداث أية بوادر لإحياء عملية السلام.

وتواصلاً لهذا التصعيد الخطير أعلنت مصادر طبية أمس في قطاع غزة عن استشهاد مواطن فلسطيني وأصيب ١٣ آخرون بينهم ٧ أطفال إصابة اثنين منهم خطيرة في سلسلة غارات إسرائيلية نفذتها طائرات اف ١٦ فجر أمس الجمعة على مناطق متفرقة من غزة.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن أعنف تلك الغارات استهدف موقعاً خلف أبراج الكرامة شمال غرب مدينة غزة، وأسفر عن استشهاد فلسطيني وإصابة ثلاثة عشر آخرين غالبيتهم أطفال ونساء من عائلة واحدة".

وأضافت أن " طائرات الاحتلال استهدفت الموقع المذكور بأربعة صواريخ ما أحدث دوي انفجارات ضخمة هزت مدينة غزة وألحقت أضراراً جسيمة بالمنطقة المستهدفة كما تسببت في اشتعال النيران بأحد المنازل".

وأشارت الوكالة إلى أن " غارة اسرائيلية أخرى استهدفت منطقة المحررات غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة وألحقت دماراً كبيراً بالموقع ولم يعرف على الفور إن كانت خلفت ضحايا".

وصعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من هجماتها على قطاع غزة خلال اليومين الماضيين، ما تسبب في استشهاد أربعة فلسطينيين وإصابة ٢٣ آخرين.

وكانت الأوضاع الأمنية تطورت بعدما اغتالت القوات الإسرائيلية بعد ظهر الخميس القيادي في كتائب شهداء الأقصى عصام البطش، وابن شقيقه الناشط في كتائب القسام صبحي البطش بغارة على سيارة كانا يستقلانها في شارع عمر المختار وسط غزة، ردت على ذلك الفصائل الفلسطينية بإطلاق عدة قذائف صاروخية تجاه التجمعات الإسرائيلية.

واتهم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات قوات الاحتلال الإسرائيلية بالسعي إلى ضرب التهدئة وجهود المصالحة الفلسطينية.

داعيا كافة الفصائل الفلسطينية إلى التنبه لمخططات الاحتلال وأدان التصعيد الصهيوني ضد الفلسطينيين في قطاع غزة محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن نتائجه وتبعاته الخطيرة.. وقال أن التهدئة لا تروق إسرائيل، موضحاً أن حكومة نتنياهو تريد إسقاطها وتصعيد العدوان الهمجي مستغلة انشغال العالم بقضايا المنطقة والتطورات الاقليمية والعربية الجارية.

وفي سياق متصل أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة رفض الأردن المطلق لأي إجراءات إسرائيلية يمكن أن تمس بأي شكل بالمقدسات في مدينة القدس وهويتها وتراثها بما في ذلك ما يتعلق بباب المغاربة وقال "إن موقف الأردن واضح تماما في هذا الموضوع".

وأضاف جودة في تصريحات نشرتها صحيفة الرأي الأردنية أمس الجمعة، أن الاتصالات الأردنية دائمة من خلال وزارة الخارجية ووزارة الأوقاف ومختلف الجهات المعنية بالتأكيد على موقف الأردن الرافض لأي إجراء إسرائيلي يمس بالوضع القائم لباب المغاربة وكذلك أية إجراءات تتعلق بهوية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ومحاولات تغيير هويتها العربية.

وحول قرار سلطات الاحتلال بإغلاق جسر باب المغاربة قال جودة "إن الأردن يجري اتصالات يومية مع الجانب الإسرائيلي تشدد على موقف الأردن الواضح بعدم المساس بالوضع القائم لباب المغاربة".

وأشار إلى أن الأردن يجري اتصالات بهذا الشأن مع مختلف المنظمات الدولية.

الجيش الأمريكي يعلن التزامه بالجدول الزمني للانسحاب من العراق

بغداد/ وكالات

جدد الجيش الأمريكي تأكيده أمس الالتزام بالجدول الزمني للانسحاب من العراق، مشيراً إلى أن ما تبقى من جنوده حالياً يبلغ عددهم ٧٥٠٠ عسكري بينما يجري العمل على تسليم العراقيين أخر ٥ قواعد. جاء ذلك، في وقت أعلن البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما سيخاطب في ١٤ ديسمبر الحالي آخر دفعة من الجنود العائدين من العراق وأسرهم في قاعدة بكارولينا الشمالية ما يعني طي صفحة الحرب نهائياً. في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي أن خروج القوات الأمريكية سيطرح تحديات جديدة على الساحة العراقية، بينما اعتبر التحالف الكردستاني أن العراق سيكون "بلا سيادة مالم يتم إخراجه من البند السابع" لميثاق الأمم المتحدة. وبدوره، هدد التيار الصدري باستهداف السفارة الأمريكية في حال ظل عدد أعضائها لا يساوي عدد أعضاء السفارة العراقية في واشنطن. ميدانياً، لقي موظف حكومي في إدارة الجنسية وقريب له مصرعهما بانفجار قنبلة مثبتة في سيارة الأول في بلدة قرب المقدادية، بينما قتل مسلحون عضواً في ميليشيا مدعومة من الحكومة العراقية أمام منزله في بعقوبة وأصابوا أحد حراسه.

وقال المتحدث باسم الجيش الأمريكي الجنرال جيفري بيوكانن في حديث لعدد من وسائل الإعلام العراقية إن الولايات المتحدة ملتزمة بالجدول الزمني لانسحاب قواتها من العراق مؤكدا انسحاب ١٧٠ ألف جندي حتى الآن. وأضاف بيوكانن أن العدد المتبقي في العراق يبلغ ٧٥٠٠ جندي مشيراً إلى أن القوات الأمريكية موجودة حالياً في ٥ قواعد فقط ما زالت تنتظر التسليم للسلطات العراقية. وفي واشنطن، أكد البيت الأبيض أن الرئيس أوباما يود التحدث مباشرة في قاعدة فورت براج إلى اخر الجنود العائدين وأسرهم في كل مكان. وأوضح أن خطاب الرئيس سيركز على التضحيات الهائلة والإنجازات الكبيرة التي حققها العسكريون الشجعان الذين خدموا في العراق، كما سيتطرق إلى التزام الإدارة الديمقراطية بوضع حد للحرب في العراق وسحب كافة القوات.

من جهة أخرى، حذر حميد معلة المتحدث باسم المجلس الأعلى الإسلامي من أن العراق سيشهد تحديات جديدة بعد خروج القوات الأمريكية منه، وهذه التحديات يمكن تجاوزها بتكاتف القوى السياسية. وكان نواب حذروا في وقت سابق من استغلال الجماعات الإرهابية للفراغ الذي ستتركه القوات الأمريكية بعد انسحابها من العراق لتنفيذ أعمالهم الإجرامية للتشكيك بقدرة القوات العراقية بمسك زمام الأمور. وعبر معلة عن أمله بتعاون الكتل السياسية مع الأجهزة الأمنية لتفويت الفرص على الإرهابيين في تنفيذ أعمالهم الدموية. من جانب اخر، أكد القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان أن العراق دون الخروج من الفصل السابع لا يمتلك سيادة حتى وإن انسحبت جميع القوات الأمريكية منه، داعياً رئيس الوزراء نوري المالكي إلى مشاورة الكتل السياسية قبل زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة، وشدد على ضرورة بحث الخروج من البند السابع.

وقال عثمان إن "زيارة المالكي إلى الولايات المتحدة تعد طبيعية لبحث المرحلة الجديدة بعد الانسحاب الأمريكي ليكون هناك تطبيق لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الجانبين"، داعياً المالكي إلى أن يشاور جميع الكتل السياسية قبل الذهاب إلى واشنطن. وأضاف عثمان أن مجيء المالكي إلى البرلمان قبل العطلة ضروري لبحث الملف الأمني في البلاد وزيارته المرتقبة إلى واشنطن، مؤكداً أهمية أن "يكون الوفد المرافق لرئيس الوزراء إلى واشنطن من جميع الكتل السياسية لتكون الزيارة شاملة لكل الحكومة ولا تقتصر على ائتلاف دولة القانون". واعتبر القيادي الكردي المستقل أن "اقتصار وفد الزيارة على ائتلاف دولة القانون سيولد اعتراضات من كتل أخرى، تدخلنا في دوامة جديدة من السجالات السياسية، كما هو الحال في موضوع الحصانة"، مشدداً على ضرورة "الشفافية والعلنية وعدم عقد أي اتفاقات سرية أو وراء الكواليس أو بعيداً عن التشاور". وأشار عثمان إلى أن رئيس الوزراء سيبحث المرحلة الجديدة التي ستشهد البدء بمشاريع اقتصادية كبيرة، لافتاً إلى أن "الأمريكيين أعلنوا أنهم سيصرفون ٦ مليارات دولار خلال ٢٠١٢م في مشاريع اقتصادية واجتماعية ودبلوماسية وصحية وأخرى تخص البيئة والتعليم بالعراق. وشدد عثمان على أن الانسحاب الأمريكي وحده لا يؤدي إلى السيادة بل هو خطوة على طريق السيادة، مؤكداً أن الأمريكيين يتعهدون منذ سنوات بالعمل على خروج العراق من الفصل السابع إلا أنهم لا يوفون بوعودهم.

الرئيس الجزائري يعلن الحرب على رموز الفساد

■،، الجزائر/وكالات

وقع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة على مرسوم يقضي بإنشاء الديوان المركزي لقمع الفساد والذي يندرج ضمن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمحاربة الفساد في دواليب الدولة.

وقال بيان صادر عن الرئاسة الجزائرية أمس "إن الهيئة تشكل لبنة جديدة في تعزيز أدوات مكافحة مختلف أشكال المساس بالثروة الإقتصادية بما في ذلك الرشوة".

وحدد بوتفليقة مهمة الديوان بإجراء تحريات وتحقيقات في مجال الجرائم المتعلقة بالفساد تحت إشراف النيابة العامة، وهو جهاز مزود بضباط الشرطة القضائية تشمل نطاق صلاحياتهم القطر الجزائري بمجال الجرائم المرتبطة باختصاصهم.

كما يتكفل بتعزيز التنسيق بين مختلف مصالح الشرطة القضائية في مجال مكافحة الفساد، وهو ملحق إداريا بوزارة المالية، مثلما هو الشأن بالنسبة لخلية معالجة المعلومة المالية والمفتشية العامة للمالية.

وأضاف البيان أن التنسيق سيسمح "باضفاء المزيد من الفعالية على محاربة الفساد داخل البلاد وفي ذات الوقت يسهل التعاون الدولي بواسطة الشرطة الدولية بمجال محاربة هذه الآفة مستقبلا".

وسيتم "إلزام كل شخصية مادية أو معنوية جزائرية كانت أم أجنبية مشاركة في مناقصات الصفقات العمومية قانونا بتوقيع تصريح بالنزاهة تمتنع بموجبه عن ارتكاب أو قبول أي فعل من أفعال الفساد وتدلي بأنها تقع تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانونا في حال مخالفة هذا التصريح".

وكلف بوتفليقة الحكومة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩م بوضع مجموعة من الإجراءات بهذا المجال.

كما سبق تعزيز أحكام القانون حول النقد والقرض والقانون المتعلق بقمع مخالفة القوانين والتشريعات الخاصة بالصرف وحركة رؤوس الأموال نحو الخارج، والقانون الخاص بمجلس المحاسبة وذلك المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته.

كما دخلت هيئة الوقاية من الفساد العمل بعد مراجعة القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته في ٢٦ أغسطس ٢٠١٠م.

ودعا الرئيس الجزائري في المرسوم الذي أنشأ بموجبه الديوان المركزي لمكافحة الفساد الحكومة إلى "العمل في أقرب الآجال على إنجاح برنامج التعاون بين الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته والهيئات الخاصة التابعة للإتحاد الأوروبي".

واعتبر أن مبدأ التعاون قد تم الاتفاق حوله مع الشريك الأوروبي بهدف "جعل هيئتنا الوطنية تستفيد من تجارب الهيئات الأوروبية المماثلة".

ويتزامن إنشاء الديوان مع التقرير الأسود الذي نشرته منظمة شفافية دولية حول حجم الفساد بالجزائر.

وصنفت المنظمة في تقريرها للعام ٢٠١١م الجزائر في المرتبة الـ١١٢ عالميا من أصل ١٨٣ دولة في سلم الفساد بعدما كانت بالمرتبة ١٠٥ العام ٢٠١٠م.

وحصلت الجزائر على تصنيف منخفض جدا بحصولها على ٢,٩ من أصل ١٠ في مؤشر الفساد، أي أقل من ٣ نقاط، وهو مرادف لانتشار الفساد بشكل واسع في الدولة.

وانتقد مدير الشؤون الجزائية وإجراءات العفو بوزارة العدل الجزائرية مختار الأخضري تقرير منظمة شفافية دولية، معتبرا أن حجم القضايا المتعلقة بالفساد ليس هو المعيار لدى تفشي هذه الظاهرة.

كما اعتبر أن وجود قضايا كثيرة تتعلق بالفساد "يعني أن مصالح الأمن والقضاء يقومان بدورهما".

وقال "إن منظمة شفافية دولية تستعين برجال أعمال ووكالات مهتمة بالشأن الإقتصادي وبالأعمال، ومن خلالهم تحكم على دولة ما إذا كانت توفر الشفافية اللازمة للنشاط الاقتصادي أو لا توفرها".

إخوان مصر ينفون التعهد بالحفاظ على معاهدة كامب ديفيد

القاهرة/د ب أ

نفى محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وجود أي تفاهمات بين قيادات الجماعة، والجانب الأمريكي أو الإسرائيلي بشأن موقفها من معاهدة "كامب ديفيد" للسلام التي وقعتها القاهرة مع تل أبيب نهاية سبعينيات القرن الماضي.

غير أن حسين اشار إلى امكانية مراجعة المعاهدة، حيث قال في تصريحات صحفية: "كل المعاهدات تعقد لصالح الشعوب ومن حق الشعب والبرلمان الذي يمثله مراجعة أي معاهدة".

وتابع: "معاهدة "كامب ديفيد" مضى عليها وقت طويل، وهي كغيرها من المعاهدات تحتاج لإعادة النظر وهو أمر متروك للبرلمان".

واضاف: "ترى جماعة الإخوان أن المعاهدة على قدر كبير من الأهمية لكنها لا تضعها في الوقت الراهن على سلم أولوياتها.هناك أولويات أهم بكثير في الوقت الراهن.. وعموما إسرائيل لا تحترم هذه الاتفاقية على أرض الواقع".

يأتي ذلك في اعقاب تصريحات نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية ونسبتها لجيفري فيلتمان كبير مستشاري وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون "التغيرات في العالم العربي، والتي قال فيها إن جماعة الإخوان أبلغته "تفهمها لأهمية الحفاظ على معاهدة السلام.

إصابة خمسة جنود دوليين بجنوب لبنان

بيروت/وكالات

قال شاهد ومصادر أمن أن خمسة جنود فرنسيين أصيبوا في جنوب لبنان في انفجار قنبلة بالقرب من دورية لقوة حفظ السلام في لبنان (يونيفيل).

وذكروا أن الانفجار أصاب عربة تنقل جنودا فرنسيين من يونيفيل على مشارف مدينة صور. والهجوم هو الثالث الذي تتعرض له قوة يونيفيل المسؤولة عن حفظ السلام على الحدود الجنوبية للبنان مع إسرائيل.

وقال اندريا تينينتي وهو متحدث باسم يونيفيل "يمكنني أن أؤكد تعرض عربة تابعة ليونيفيل لانفجار في صور".

وشاهد مراسل لرويترز ستة جرحى على الاقل بعد الانفجار بدقائق. وقالت مصادر امنية ان خمسة من الجرحى جنود فرنسيون في يونيفيل وان اثنين من المارة أصيبا أيضا. واغلب الإصابات طفيفة لكن مصادر طبية قالت أن أحد جنود يونيفيل أصيب بجروح خطيرة.

وجاء هجوم أمس بعد انفجار قنبلتين على جانب الطريق استهدفتا قوات يونيفيل بالقرب من مدينة صيدا في وقت سابق من هذا العام. وأصيب في مايو ستة جنود ايطاليين من قوات حفظ السلام مما دفع ايطاليا إلى بحث خفض مساهمتها في مهمة حفظ السلام في لبنان.

وأصيب ستة جنود فرنسيين بعد ذلك بشهرين في هجوم آخر.

ويوجد نحو ١٢ ألفا من جنود يونيفيل وأفراد البحرية في لبنان بعدما زاد عدد أفراد القوة بموجب قرار رقم ١٧٠١ لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة والذي أنهى الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان عام ٢٠٠٦م.

أمريكا تدرس جميع الخيارات لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي

واشنطن/وكالات

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الولايات المتحدة تدرس جميع الخيارات بشأن إيران وسوف تعمل مع حلفائها بمن فيهم إسرائيل لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي.

وقال أوباما بشأن إيران "لا خيارات مستبعدة من على الطاولة بمعنى أنني أدرس جميع الخيارات".

وفي غضون ذلك اعترف البنتاجون أن خبراء أمريكيين يقومون بتحليل الصور التي بثها التلفزيون الإيراني وقال انها لطائرة أمريكية بدون طيار اسقطتها إيران في اراضيها.

وأعلن الناطق باسم البنتاغون جون كيربي "شاهدنا الصور ولدينا موظفين يقومون حاليا بمراجعتها".

وردا على سؤال حول هويتهم رفض جون كيربي الادلاء بأي تعليق مكتفيا بالقول انهم "ليسو فقط عسكريين".

وبث التلفزيون الوطني الإيراني صورا قال انها لطائرة "خفية" من دون طيار بدت في حالة جيدة لا تكاد تظهر فيها أضرار.

وظهر في الصور أثنان من قادة سلاح الجو في حرس الثورة يتفحصون الطائرة التي يميل لونها إلى الابيض.

وقد بدت وزارة الدفاع الأمريكية مرارا محرجة منذ أن اقرت بأنها فقدت طائرة بدون طيار في غرب أفغانستان لكنها لم تعترف بأنها سقطت في شرق إيران وبأنها تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية (سي أي ايه).

وكشفت صحيفة نيويورك تايمز أن الطائرة بدون طيار كانت تقوم بمهمة رصد مواقع برنامج إيران النووي.

والطائرة من دون طيار من طراز ار.كيو -١٧٠ سنتينل هي بمثابة جناح طائر مسير عن بعد وهي قادرة على تجنب الرادارات وتحلق على ارتفاع كبير وتستعمل للاستكشاف والمراقبة وقال الإيرانيون انهم اسقطوها.

وشكك مسؤول أمريكي طالبا عدم كشف هويته في قدرة الإيرانيين التكنولوجية على الاستفادة من حطام الطائرة.

وصرح لفرانس برس أن "القدرات الأمريكية متطورة جدا، وليس أكيد أن لدى الإيرانيين الخبرة" الضرورية للاستفادة من اسرار الطائرة.

ومن جانبها أعلنت الحكومة اليابانية عن فرض عقوبات مالية إضافية على إيران بسبب برنامجها النووي.

وأفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية، أن اليابان قررت زيادة عقوباتها المالية والضغط على إيران بالتنسيق مع دول أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأشارت إلى أن العقوبات اليابانية الإضافية تشكل تجميد أصول ١٠٦ منظمات وشخص واحد يشتبه بصلتهم بتطوير البرنامج النووي الإيراني.

وقررت اليابان أيضاً منع ٣ مؤسسات مالية مرتبطة بإيران من القيام بأية أعمال مع الشركات المالية اليابانية.

يشار إلى أن الخطوة اليابانية تأتي بعد إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشهر الماضي تقريراً يقول إنه من الممكن أن تكون للبرنامج النووي الإيراني أبعاد عسكرية بما أن البلاد اختبرت متفجرات يمكن أن تستخدم لتفجير أسلحة نووية.

بان كي مون في بلاد الحرب المنسية، يرتدي سترة واقية ويطالب بالسلام:

الأمين العام للأمم المتحدة يزور الصومال ويدعو المتمردين للانخراط بالعملية السلمية

مقديشو/ وكالات

دعا الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون من مقديشو، التي وصل إليها أمس في زيارة تاريخية مفاجئة، متمردي حركة الشباب إلى "وقف العنف والمشاركة في عملية السلام" في الصومال.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر صحافي مع الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد: "نحن في غاية السعادة لوجودنا في مقديشو في أول زيارة يقوم بها وفد رفيع المستوى للامم المتحدة منذ ١٩٩٣م" لهذا البلد.

وتشهد الصومال حربا اهلية منذ سقوط الرئيس سياد بري عام ١٩٩١م.

واضاف بان كي مون، الذي لم يسبق الاعلان عن زيارته لأسباب أمنية: "ندعو المعارضة المسلحة التي يقودها الشباب إلى وقف العنف والمشاركة في العملية السلمية في البلاد".

وأكد أن "الأمم المتحدة ستساعد الصومال على إحلال السلام من خلال دعم قوة اميسوم (قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال) والحكومة الصومالية" مشيراً إلى أن الامم المتحدة ستفتتح في يناير المقبل في العاصمة الصومالية مكتبا للشؤون السياسية التي تدار حاليا من العاصمة الكينية نيروبي.

ويسعى المجاهدون الشباب، الذين يدينون بالولاء للقاعدة، منذ سنوات إلى الإطاحة بالحكومة الانتقالية الهشة المدعومة من المجتمع الدولي.

وكانت حركة المجاهدين الشباب اضطرت في مواجهة قوة الاتحاد الافريقي المفوضة من الامم المتحدة والتي يبلغ قوامها ٩٧٠٠ جندي إلى الانسحاب من العاصمة الصومالية في أغسطس الماضي.

كما تواجه حركة الشباب منذ منتصف أكتوبر الماضي فرقة للجيش الكيني دخلت جنوب البلاد للتصدي لهم إضافة إلى قوات اثيوبية دخلت أيضا البلاد الشهر الماضي وفقا لشهادات متطابقة.

واستنادا إلى مراسل صحفي فإن رئيس الوزراء عبد الولي محمد علي هو الذي كان في استقبال بان كي مون لدى وصوله صباح الجمعة إلى مطار مقديشو اضافة إلى مسؤولين في قوة اميسوم التي تدعم الحكومة الانتقالية في مواجهة المتمردين الشباب.

وكان بان كي مون يرتدي سترة واقية من الرصاص تحمل شعار الامم المتحدة يرافقه حارس شخصي يضع خوذه. وقد توجه على الفور إلى قصر الرئاسة حيث التقى الرئيس شريف شيخ أحمد.

وقال الرئيس الصومالي للصحافيين: إن "زيارة بان كي مون تضاعف الامال في الصومال وتشجع السلام والتنمية".

وأضاف: إن "هذه الزيارة تظهر ايضا مدى تحسن الوضع الامني في مقديشو".

وفي السنوات الأخيرة شهدت مقديشو مواجهات عنيفة بين القوات الموالية للحكومة وبين عناصر حركة الشباب الذين انسحبوا من مواقعهم الرئيسية في العاصمة في أغسطس الماضي. لكن العاصمة ما زالت تتعرض لهجمات منتظمة بالقنابل اليدوية او السيارات المفخخة.

ولم تشهد مقديشو سوى القليل جدا من الزيارات الرفيعة المستوى منذ سقوط الرئيس سياد بري عام ١٩٩١م.

وفي نوفمبر ٢٠١٠م كان الرئيس الاوغندي يويري موسفيني الذي تشارك بلاده مع بوروندي في قوة اميسوم أول رئيس دولة يزور مقديشو منذ نحو ٢٠ عاما.

وفي أغسطس الماضي توجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بدوره إلى الصومال للفت نظر المجتمع الدولي إلى اخطر مشكلة جفاف يشهدها هذا البلد في خلال عقدين.

وتعاني الصومال، التي لا توجد بها حكومة فعلية منذ ١٩٩١م، من أزمة غذائية حادة نتيجة أعمال العنف المستمرة وكارثة الجفاف الرهيبة التي أصابت مؤخرا منطقة القرن الأفريقي.

واستنادا إلى الأمم المتحدة لا تزال ثلاثة إقاليم في جنوب الصومال تعاني من المجاعة حيث يواجه ٢٥٠ ألف شخص خطر الموت جوعا.

ويعرقل النزاع الدائر بين القوات الموالية للحكومة وحركة الشاب التي تسيطر على مناطق كبيرة في وسط وجنوب الصومال إيصال المساعدات الغذائية إلى المنكوبين. كما أعلن المتمردون مؤخرا منع مجموعة جديدة من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة من العمل في البلاد لاتهامها بالسعي إلى تحقيق أهداف سياسية. وتخضع المنظمات الإنسانية القليلة التي ما زالت تعمل على الأرض لقيود شديدة.

وقد تصاعدت الضغوط العسكرية مؤخرا على الشباب مع الهجوم المسلح الذي شنته كينيا في جنوب الصومال لابعادهم منه بعد أن اتهمتهم بارتكاب عمليات خطف أجانب على اراضيها وشن هجمات على مناطقها السياحية. واستنادا إلى شهود فإن المتمردين الشباب يواجهون أيضا قوات اثيوبية في الغرب.

وإضافة إلى دعم المجتمع الدولي الكبير للحكومة الانتقالية في الصومال تتواصل الدعوات إلى دعم قوة اميسوم.

والخميس الماضي أشاد بان كي مون بقرار كينيا الانضمام إلى قوة الاتحاد الأفريقي. وذكر خلال توقف في نيروبي باهمية أن يبلغ قوام هذه القوة العدد الذي سمحت به الأمم المتحدة وهو ١٢ ألف جندي مقابل ٩٧٠٠ حاليا.

روسيا: الوقت ضيق أمام حسم أزمة الدرع الصاروخي

■،، موسكو/وكالات

اعتبرت روسيا أمس أن الوقت ينفد أمام التوصل الى اتفاق مع حلف شمال الاطلسي بشأن الدفاع الصاروخي حيث يصر الحلف على المضي قدما في مشروع اقامة الدرع الصاروخية الذي يقول انه يستهدف التصدي لتهديدات دول مثل ايران.

وتطلب موسكو ضمانات قانونية بأن لا يكون الهدف من نظام الدفاع الصاروخي الذي يريد الحلف اقامته الحد من قدراتها النووية الاستراتيجية كما انها تريد ادارة مشتركة لاستخدام الدرع.

وقالت موسكو انها ستتخذ إجراءات مضادة إذا لزم الأمر. على صعيد آخر عبر مسؤولون إسرائيليون عن شعورهم بالإحراج من تصريحات أطلقها وزير الخارجية افيغدور ليبرمان وصف فيها الانتخابات في روسيا بأنها"حرة وديمقراطية".

وقال مسؤول حكومي رفيع طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس أن "تهنئته مؤسفة ومحرجة للغاية"، مؤكدا انها لا تعبر عن وجهة نظر رسمية.

وأوضح المسؤول ان وزير الخارجية عبر عن رأيه من "دون التشاور" مع مسؤولين إسرائيليين آخرين.

ونقلت صحيفة هآرتس عن العديد من مسؤولي وزارة الخارجية دون الكشف عن أسمائهم شعورهم بالإحراج بعد تصريحات ليبرمان التي اعتبروا انه "لا يمكن تبريرها".

وكان ليبرمان، زعيم حزب إسرائيل بيتنا اليميني المتطرف وهو من اصل مولدافي صرح بذلك لتلفزيون روسي عقب لقائه رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين.

وقال ليبرمان بالروسية ان "وفد المراقبين الإسرائيليين الصغير ولكن بالغ الاحتراف" جاء لمراقبة السلوك الصحيح للانتخابات التشريعية الاحد في روسيا التي أكد بأنها "كانت نزيهة للغاية وحرة وديمقراطية". وتتناقض وجهة نظره بشدة مع تلك التي عبرت عنها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي اعربت عن "قلق" الولايات المتحدة من طريقة اجرائها.